

١. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد قال الامام ابو عبد الله عبيد الله ابن محمد ابن بطة العكبري المتوفى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة للهجرة في كتابه الشرح والإبانة على - [00:00:00](#)

السنة والديانة المعروفة بالإبانة الصغرى باسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن ولك الحمد قال الشيخ الامام ابو عبد الله عبيد الله ابن محمد ابن حمدان ابن بطة العكبري - [00:00:21](#)

رحمه الله تعالى الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وظاهر وظاهر لدينا مننة وجعل من اجلها قdra واعظمها خطرا ان هدانا لمعرفته.

المراد بالمعرفة هنا المعرفة التي جاءت بها الرسول صلى الله عليهم وسلم - [00:00:41](#)

كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه في بعض الفاظه لما قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله قال فإذا عرفوا الله - [00:01:02](#)

وليس المقصود مجرد معرفة انه موجود سبحانه فذلك امر معروف قد فطرت عليه الخلائق وتقر به حتى الكفار. ولكن سأله من خلقهم ليقولن الله ولهذا قسم اهل العلم المعرفة الى نوعين - [00:01:15](#)

النوع الاول المعرفة الفطرية. هذه موجودة حتى في المشركين والنوع الثاني المعرفة الكسبية التي يقوم فيها العبد بتعلم التوحيد وتطبيقه والعمل به. الرسول جاءت لهذه ولم تأتي الرسول لتخبر الناس ان الله ربهم لان - [00:01:32](#)

الناس قد فطروا على هذا وهم يعلمونه فمراده هنا بالمعرفة من هدانا في معرفته سبحانه وتعالى بما عرفنا هو وبما عرفتنا به رسنه صلى الله عليه وسلم وجعل من اجلها قdra واعظمها خطرا. ان هدانا لمعرفته والاقرار بربوبيته وجعلنا من اتباع دين الحق. واشياء - [00:01:53](#)

ملة الصدق فله الحمد نحمده ونشئي عليه بما اصطنع عندها ان هدانا للإسلام اصطنع اي صنع الله تعالى يثبت له الصنع كما قال سبحانه صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:02:18](#)

وعلمنا ووقفنا للسنة والهمناها وعلمنا وعلمنا ما لم نكن نعلم. وكان فضل الله علينا كبيرا وصلى الله على محمد نبي المرتضى ورسوله المصطفى. ارسله لاقامة حجته واثبات وحدانيته والدعاء اليه بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:02:35](#)

والحمد لله على الشرائع الظاهرة والسنن الزاكية والأخلاق الفاضلة وسلم تسليما. هذا مما ينبغي ان يلحظه العبد يلحظ العبد في حمده لربه يحمد الله على الصلاة الصوم على الزكاة على الحج على السنة على الاسلام - [00:03:02](#)

لاحظ هنا كيف يشكر الله على الشرائع الظاهرة على السنن الزاكية على الاخلاق الفاضلة نعمه من نعم الله تعالى ان تولد مسلما ان تكون على السنة فتحمد الله ان جعلك على السنة وعلى الاسلام - [00:03:25](#)

غالب ما يحمد الناس الحمد المؤقت يشبعون يحمدون ينجحون في اختبار يحمدون تربح تجارتهم يحمدون حمد الله تعالى مستديم ولا يمكن اصلا ان يطاق وان يحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:03:41](#)

فالعبد يحمد الله تعالى على امور كثيرة يحمد الله على عظيم صفاته كما اشار هنا يحمد الله على عظيم صفاته وجليل وكبير قدره سبحانه وبحمده يحمد الله سبحانه وتعالى على نعمته التي انعمها على العبد - [00:04:07](#)

والنعم متعددة اعظمها كما بين ونبه نعمة الهدایة للاسلام والسنۃ وهذه الشرائع والاخلاق الزاکیة. احمد الله يا اخي انظر تأمل النعمة
التي انت فيها في العرض نعمة العرض هذه ليست سهلة - 00:04:30

امك جدتك ابوك جدك انت اخوتك اخواتك من حولك في عرض النزیہ الا ترى الامم الهمجية الفوضویة کيف العرض عندهم المعارض
عندهم فوضی لا اخلاق لا ادب لا يرون هذه المعارض شيئا - 00:04:47

لما قال الاخلاق الزاکیة يحمد الله ان هدانا لهذا ولو لا ان الله هدانا لهذا كنا كالبهائم مثلهم حتى ان الله تعالى قال في صنف من هؤلاء
الناس وهم كثیر ام تحسب ان اکثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام - 00:05:07

بل هم اضل سبیلا الانسان اذا افتقد الدين والحياة والاخلاق طردونا مرتبة البهائم فيحمد العبد ربہ على السنۃ وقل ان يتغطى بهذه
النعمة وهي اعظم النعم العجيبة انها اعظم النعم - 00:05:25

في اعظم من ان يمتلى بطنك وتترنی عروقك نعمة السنۃ ونعمة الاخلاق الحسنة وفضل الله عز وجل علينا ان هدانا للاسلام والسنۃ
وابعدنا عن الكفر والضلالات والزيغ والبدع فيحمد الله تعالى على ذلك - 00:05:44

ويحمد ايضا سبحانه وتعالى على ما يوالي من هذه النعم على العباد باسمائهم وبابصاراتهم وافتندتهم واذا تأملت الآيات في السمع
والبصر والرؤاں في القرآن تجد انها كثیرا ما تقرن بالشكر - 00:06:04

يقرن بقوله لعلکم تشکرون ويقوله قليلا ما تشکرون. يعني يقل شكر الرب على البصر يقل شكر الرب على السمع يقل شكر الرب على
الفؤاد والعقل لكن مثل ما تقدم الشک غالبًا عند الناس ان يشبع فيحمد وهذا طيب لا شك - 00:06:21

النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها. لكن حمد الله
وشکره اوسع بكثير من ان يحصر في امر كهذا. لأن معنى ذلك انك لن تحمد الا اذا شعبت - 00:06:43

لن تشکر الا اذا ارتويت ولكن الحمد على ما ذكر هنا يحمد الله على جليل وعظيم اسمائه وصفاته يحمد على ان هدى العبد للاسلام
يحمد على ما يواли على العبد من النعم في الاسماع والابصار والافئدة والامن والماکل والمشارب - 00:06:57

والملابس ما من خطوة تخطوها برجلك لا تعتر الا ولله فيها نعمة. رفعك لرجلك وعدم سقوطك نعمة ثم وصولها للارض نعمة. اخذك
لهذا النفس نعمة. اخرأجك للنفس نعمة. ولهذا تأمل حال من يحتبس نفسه في صدره - 00:07:14

وتمنيه لو يدفع ما يملك حتى يلفظ النفس ويدخله ثانية العباد في حال من القصور ولا شك مهما فعل العبد من المحامد والشكرا لا
يمكن ان يطبق لكن الاشكال في الغفلة. والا ان ان يحصي وان يحمد الله بما يستحق هذا امر محال كما - 00:07:35
قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكن الغفلة عن حمد الله وشكرا واستحضار هذا قال اهل العلم الشک لا يتحقق الا بامر
ثلاثة الامر الاول في القلب وباعتقاد ان هذه النعمة من الله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. تعتقد انها من عنده سبحانه -
00:07:55

والثاني اللهج باللسان قال تعالى واما بنعمة ربک فحدث والثالث وهو موضع الشک الكبير والذي يفترق فيه خواص الشاكرين عن
غيرهم الا تستعمل نعم الله تعالى الا فيما يرضيه ولا تستعمل هذه النعم فيما يسقطه - 00:08:15

من حق هذه الامور الثلاثة فانه يكون من الشاكرين. بمعنى انه يشكر الله لا بمعنى انه قام بما يجب لله من حق الشک نستوفى الله
نستوفى الله السین والتاء يؤتى بها في كثير - 00:08:36

من الالفاظ للطلب نقول استسقى يعني طلب السقيا ومنه صلاة الاستسقاء وفي بعض الاحيان تكون السین والتاء ليست للطلب مثل
كلمة استقام ليس معناه انه طلب القيام لا هنا ليست للطلب لكن السین والتاء كثيرا - 00:08:57

ما يأتي للطلب استطعم طلب الطعام. استسقى طلب الشراب هنا يقول نستوفى اي نسأل الله التوفيق نطلب من الله التوفيق
ونستوفى الله لصواب القول وصالح العمل نسأل الله ان يجعل غرضنا فيما نتكلفه من ذلك ابتغاء وجهه. وايثار رضاه ومحبته -
00:09:19

وايثار رضاه ومحبته ليكون سعيانا عنده مشكورا وثوابنا لديه موفورا. اه بعد قوله عز وجل اما رحمه الله اما بعد ان شاء الله

باذنه عز وجل نستعرضها في الاسبوع القادم وصلى الله وسلم على - 00:09:49